

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَّرْحُ نَصِّ يَا سَمَاءَ

لِلْأَمَامِ الْبُوصَيْرِيِّ

إعداد: أيار الهشامي



التعريف بالشاعر:

هو الإمام شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد. وُلِدَ في مصر عام ٦٠٨ للهجرة. نشأ في "بوصير". تعلم و حفظ القرآن الكريم و درس الدين و اللغة. توفي عام ٦٩٦ للهجرة.



مناسبة النص:

قال الشاعر قصائد للمدح مستشفياً بها من علل أصابته.

الفكرة العامة للنص:

مدح النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم).



كَيْفَ تَرْقِي زُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ
لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تُصْـ
تَتَبَاهِي بِكَ الْعُصُورُ وَسُمُو
نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاةِ

• **الفكرة: فضل النبي على الأنبياء.**

• **المعجم اللغوي:**

١- ترقى: ترتقي.

٢- يا سماء: المقصود بها النبي

محمد (ص) في علو شأنه.

٣- طاولتها: عالتها / ضاهتها.

٤- لم يساووك: لم يعادلوك.

٥- حال: حائل / حاجز .

٦- سنا: ضوء.

يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلْتَهَا سَمَاءُ
لَ سَنَى مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
دُرِّ الْأَعْنَ مِنْ ضُنُوكِ الْأَضْوَاءِ
بِكَ عَلِيَاءُ بَعَادَهَا عَلِيَاءُ
قَلْدَتِهَا نُجُومُهَا الْجُوزَاءُ

٧- سناء: رفعة.

٨- تتباهى: تتفاخر.

٩- العصور: الأزمان (م) عصر.

١٠- تسمو: تعلو.

١١- علياء: رفعة و علو شأن.

١٢- قلدتها: حاكتها.

١٣- النجوم الجوزاء: أبراج السماء.

الأبيات من (٥:١)



• الشرح:

البيت الأول: يستفهم الشاعر متعجبا على أن الأنبياء لم ترتق وتصل إلى درجة النبي محمد (صلى الله عليه و وسلم).

البيت الثاني: لم يساووك الناس والأنبياء في علوك وشأنك لخروج الضوء منك دونهم.

البيت الثالث: أنت أيها النبي أساس فضل وهداية لأنك مصدر الأضواء.

البيت الرابع: العصور والأزمان تفتخر بذكرك لأنه فخر لهم.

البيت الخامس: و يفتخر الشاعر بنسب الرسول (ص) و كذلك أبراج السماء العالية تفتخر به.

• البلاغة:

١ - (الأنبياء- سماء) تصريح يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الآذان.

٢ - (ترقى- رقيك) جناس ناقص.

٣ - (يا سماء) تشبيه للنبي (ص) بالسماء في علوها.

٤ - (سنا- سناء) جناس ناقص.

٥ - (أنت مصباح) تشبيه للنبي (ص) بالمصباح المنير.

٦ - (فما تصدر إلا عن ضونك الأضواء) أسلوب استثناء أدواته (ما) و (إلا) غرضه التخصيص.

٧ - (تتباهى العصور) تشبيه للعصور بإنسان يتباهى و يتفاخر.

٨ - (قلدتها نجومها الجوزاء) تشبيه لأبراج السماء بإنسان يحاكي و يقلد.



الأبيات من (١٠:٦)

أَلَّتْ فِيهِ الْيَتِيمَ الْعَصْمَاءُ
أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةَ غَرَاءِ
يِ الْهُوَيْنَا وَنَوْمَهُ الْإِعْفَاءِ
رُ مُحْيِيَاءِ الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ
وَوَقَّازِ وَعِصْمَةٍ وَحِيَاءِ

حَبِّذَا عَقْدًا سُودِدٍ وَقَحَارِ
وَمُحْيِيًا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيَّةِ
سَيِّدٍ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْ
مَا سَوَى خَلْقِهِ التَّسِيمُ وَلَاغِي
رَحْمَةً كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ

● **الفكرة:** صفات النبي الخلقية و
الخلقية.

● المعجم اللغوي:

١- حبذا: كلمة مكونة من فعل و فاعل
(حب+ذا) و هو أسلوب يدل على المدح
× بنس.

٢- السودد: المجد و الشرف.

٣- اليتيمة: الوسط.

٤- العصماء: المتميزة.

٥- محيا: الوجه المشرق.

٦- اسفرت: وضحت.

٧- ليلة غراء: صافية بيضاء و المقصود

بها ليلة المولد النبوي.

٨- التبسم: الابتسامة.

٩- الهوينا: التواضع في المشي

١٠- الإغفاء: النوم الخفيف.

١١- الروضة: الحديقة الجميلة (ج) رياض.

١٢- الغناء: المزهرة.

١٣- حزم: قوة.

١٤- عزم: إصرار و إرادة



• الشرح:

- البيت السادس: فنعم ذاك النسب و الحسب و هذه الشخصية الوسطية بين الأنبياء كالدرة في وسط العقد.
- البيت السابع: و يفتخر الشاعر بليلة مولد الرسول (ص) فبقدومه أضاء الكون كله بنوره.
- البيت الثامن: فطلعت على الناس تكون بابتسامة لا صوت بها و مشيه به تواضع و نومه خفيف بعكس من لا يحس من حوله.
- البيت التاسع: و ما الرسول إلا نسيم عليل بطلعة بهية و كأنه روضة تشدو على أغصانها الطيور.
- البيت العاشر: و من صفاته الرحمة و قوة الإرادة و الوقار و العفة و كثرة الحياء.

• البلاغة:

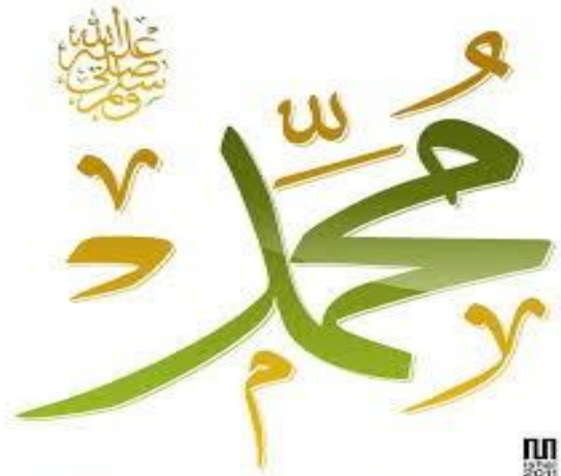
- ١- (أنت فيه اليتيمة العصماء) تشبيه للنبي (ص) بدرو جميلة وسط عقد.
- ٢- (ومحيا كالشمس) تشبيه لوجه النبي بضوء الشمس
- ٣- استخدام حرف العطف (الواو) في الأبيات يدل على جمع و شكولية النبي لهذه الصفات الكريمة.



لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا
فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا
إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْنٍ
لَمْ أَطُلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي
غَيْرَ أَنِّي ظَمَأَنْ وَجَدٍ وَمَا لِي

وَارْتُوا نُورَ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ
تُكَّ فِي النَّاسِ مَ لَهُنَّ انْقِضَاءُ
فِيكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ
وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
بِقَلْبِي مِنَ الْوُزُودِ ارْتِوَاءُ

الأبيات من (١١: ١٥)



• الفكرة: القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة

• المعجم اللغوي:

- ٤- انقضت آي الأنبياء: انتهت رسالات الأنبياء.
- ٥- آياتك: رسالتك.
- ٦- انقضاء: انتهاء.
- ٧- استقصاء: عدم البحث.
- ٨- ظمآن وجد: عطشان شوق.

- ١- لم نخف: لم نخش
- ٢- الضلال: الضياع / عدم الهداية.
- ٣- نور هديك: اتباع سنتك.

لقد انتهى الشرح
أتمنى ان ينال اعجابكم
و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

